

ابن محمد ثنا ابو القاسم ثنا حسين بن محمد الحافظ سما عا عليه ثنا
عبد الله بن محمد ثنا ابن عامر ثنا الفليح ثنا ابو النضر عن بشر بن سعيد
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا
خليلا غير نبي لاتخذت ابا بكر ووجد يشاخر وان صاحبكم خليل الله
ومن طريق عبد الله بن مسعود وقد اتخذ الله صاحبكم خيلا **وعن**
ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون
قال فخرج حتى دني منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال
بعضهم عجبنا ان الله اتخذ من خلقه خيلا وقال الخسر ما ذا باجي
من كلام موسى كذبه الله تكليما وقال اخر فعيسى كذبه الله وزوجه وقال
آدم اصطفاه فرجع عليهم وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان الله
اتخذ ابراهيم خيلا وهو كذلك وموسى بن محمد الله وهو كذلك وادم عم
اصطفاه الله وهو كذلك انا جيب الله ولاخر وانا حامل لواء
الهدى يوم القيمة ولاخر وانا اول شافع واول مشفع ولاخر وانا اول
من يخرج خلق الجنة فيفتح الله له ابوابها ومع فقراء المؤمنين ولا
خر وانا اكرم الاولين والاخرين ولاخر وفي حديث اخر من قول الله
تعالى لنبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذتك خيلا فهو مكتوب في
التوراة انت جيب الرحمن **قال** القاضي ابو الفضل رحمه الله اختلفت

استخرج
في نسخة
من نسخة
الشيخ
الترمذي

تفسير

تفسير الخلة واصل اشتقاقها فقيل الخليل المنقطع الى الله ليس في
انقطاعه اليه ومجته له احتلال وقيل الخليل المختص واختار هذا
القول غير واحد وقال بعضهم اصل الخلة الاستصفاة وتسمى ابراهيم
 خليل الله لانه نوب اليه ويعاد فيه وحلة الله له نصر وجعله ابا
 لمن بعده وقيل للخاليل اصله الفقيه المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلة
 وهي الحاجة فتسمى بها ابراهيم لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه
 بهته ولم يجعله قبل غيره اذ جاءه جبريل وهو في الجنين ليرحم في
 التار فقال لك حاجة قال اما اليك فلا وقال ابو بكر بن هرون الخلة
 صفاء المودة التي تجب الاخصاص بخلال الاسرار وقال بعضهم
 اصل الخلة المحبة ومعناها الاستعانة والاطمان والرفق والتشفيع
 وقد بين ذلك تعالى في كتابه بقوله وقالت اليهود والنصارى نحن
 ابناؤ الله واجباؤهم فلم يعدن كجربذون كما قالوا وجب للمحبوب ان لا
 يؤاخذ بنو بيه قال هذا والخلة اقوى من النيق لان النيق قد يكون
 فيها العداوة كما قال تعالى ان من ازواجكم اولادكم عدوا للكر ولا
 يصلح ان يكون عداوة مع خلة فاذا التسمية ابراهيم ومحمد صلوات الله
 عليهما بالخلة اما ما ينقطع عليهما الى الله ووقف عليهما عليه
 والافتتاح عن دور والاضطرار عن الوصال والاسيا والربا

195